

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (8)

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال نقل المؤلف عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفتح. لا يزال هذه من افعال الاستمرار - [00:00:01](#)

من افعال الاستمرار وهي زال وفجأة وبرح وانفجر هذه نفيها اثبات يعني اذا جات منفية فهي للاثبات وقد يحذف النفي ويبقى الفعل مع حذف حرف النفي ولكنه يدل على الاستمرار - [00:00:31](#)

المهم ان هذه الافعال الاربعة تسمى افعال الاستمرار اذا اقترنت بنفي او شبه فقله لا يزال الناس اي يستمر الناس في الخير وقوله ما عجل الفطر هذي ما مصدرية ظرفية - [00:00:59](#)

نعم لا مصدرية ما عجل الفطر اي مدة تعجيلهم الفطرة مدة تعجيلهم الفطر فتكون هنا مصدرية ظرفية مصدرية ظرفية مدة تعجيل المرتبط وانما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا لان المبادر بالفطر مبادر الى ما احل الله له - [00:01:20](#)

بعد منعه منه وفي احلال الممنوع منة عظيمة من الله عز وجل والمبادر الى الى فضل الله ومنته محمود لان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده هذا من اجل اخر ان في ذلك - [00:01:56](#)

مخالفة للنصارى. واليهود فانهم كانوا يؤخرون ان الفطور ومخالفة اليهود والنصارى خير بلا شك وقوله ما عجلوا الفطر مشروط في العلم في غروب الشمس او الظن بغروبها بمعنى انه لابد ان تعلم انها غابت او يغلب على ظنك انها غابت - [00:02:20](#)

اما العلم فظاهر واما غلبة الظن فدليله ما رواه البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:57](#)

ثم طلعت الشمس ومعلوم ان افطارهم ذاك اليوم ذلك اليوم ليس علم ويقين بدليل ان الشمس طلعت لكن عن غلبه ظن في هذا الحديث فوائد منها الحث على تعجيل الفطر - [00:03:14](#)

لكنه مشروط بما قلت لكم بعلم او ظن والمسألة هذي تحتاج يعني تصور اولاً ان يعلم ان الشمس لم تغرب فهنا لا لا يجوز ان يفطر الثاني ان يغلب على ظنه انها لم تغرب. فهنا لا يجوز ان يفطر - [00:03:38](#)

الثالث ان يتردد هل غابت او لا بدون ترجيح فلا يجوز ان يفطر لان الاصل بقاء النهار الرابع ان يغلب على ظنه انها غابت فله ان يفطر الخامس ان يعلم انها غابت - [00:04:04](#)

فلهم ان يفطر نعم فان قال قائلنا بماذا نعلم انها غابت؟ نقول اذا غاب القرص وصار قرنها الاعلى لا يرى فقد غابت. حتى لو بقي الضوء في الجو فقد غابت - [00:04:31](#)

ونعلم ان ان الضوء باق في الجو اذا كان هناك طائرة طائر نشاهد الشمس فيها تلوح لكن قرص الشمس قد غاب عنه فهنا هل نفطر او لا نفطر؟ نعم نفطر - [00:04:56](#)

لان الشمس غابت وكونها في الجو قد بقي ضوءها ما لنا في دخل ولذلك احياناً نشوف الطائرة قبل طلوع الشمس الشمس ما طلعت نشاهد انها ما طلعت ونرى ضوء الشمس منعكس على الطائرة بدليل ان الدخان يخرج منها - [00:05:15](#)

تشاعر به الشمس فالعبرة بايش بغروب الشمس على على الارض. طيب اذا غابت الشمس عن الارض ركبت الطائرة ثم استقلت مرتفعة

ووجدت ورأيت الشمس هل تمسك او لا الشمس من امامك - 00:05:41

لا تمسك ليه؟ لانك افطرت؟ افطرت بمقتضى الدليل الشرعي فلا يمكن ان تمسك هتصوم مرتين؟ لا لا يجوز ومن فوائد هذا الحديث

ان الاعمال تتفاضل لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فان اخر الفطر - 00:06:08

فقد عنهم الخير كل هذا بسبب تفاضل الاعمال تقديم الفطر او تأخير طيب وهل يفطر قبل ان يصلي او يصلي ثم يفطر؟ المغرب

يعني او يصلي ثم يفطر نعم نعم يفطر قبل ان يصلي لانه لو اخر الفطر لما بعد الصلاة اذا كان مؤخرا الفطر - 00:06:36

- 00:07:02